فضلا عن عمومه وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة
اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور
في ان الكل مع بفهم منهما ان الغرض الاخبار بوقوع
الفعل عن الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه
فان قولنا فلان يعطي الدنانير كون لبيان جنس
ما تناوله الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما
مع من انكرت له اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان
يوجد منه اعطاء وهو اي هذا القسم الذي نزل
منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه
مطلقا اي من غير اعتبار عموم او خصوص فيه دون غير
اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عنه اي عن ذلك
الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص دلت
عليه قرينة او لا يجعل كذلك الثاني كقوله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
اي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد وانما قدم
الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما بحاله
السكاكي ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه
اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله صلى الله
عليه وسلم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم
حمل المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق
لعلة ايهام ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقيق

تحقيق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر
ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد الى
نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم فيأتي نحو
فلان يعطي الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد به الحقيقة
ايهاما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام الاستغراق
فجعل المص قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا
كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام
على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اي بعد كون
الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير
اعتبار كناية اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد
الظن لا استدلاليا يطلب فيه اليقين البرهاني
افاد المقام او الفعل ذلك اي كون الغرض ثبوته
لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل
دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون آخر مع تحقيقه
ان معنى يعطي مع يفعل الاعطاء فان الاعطاء المعرف
بلام الحقيقة يحمل في الخطابي على استغراق الاعطاءات
وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين
على الآخر لا يقال افادة التعميم ينافي كون الغرض
الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عموم ولا خصوص
لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون النفي معتبرا
في الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام

Copyright © King Saud University